متن قطر الندى
وبل الصدى

بسم الله الرحمن الرحيم

مَتْنُ قَطْرِ النَّدَى
وَبَلِّ الصَّدَى

للعلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي
المتوفى سنة ٧٦١ هـ

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار الصميعي للنشر والتوزيع
هاتف وفاكس: ٤٢٦٢٩٤٥ - ٤٢٥١٤٥٩
الرياض - السويدي - شارع السويدي العام
ص.ب: ٤٩٦٧ - الرمز البريدي ١١٤١٢
المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي من بعده.

أما بعد:

فإن متن **«قطر الندى وبل الصدى»** للإمام العلامة عبدالله بن يوسف، والشهير ابن هشام النحوي، كتاب عظيم النفع غزير المادة؛ يحرص العلماء على شرحه؛ والطلاب على حفظه.

ومن أجل هذا يسرنا أن نقدم لكم هذا المتن معتنى به مضبوطاً شكله، حتى تسهل الاستفادة منه.

نسأل الله أن يوفق الجميع للعلم النافع والعمل الصالح.

الكلمة وأقسامها

الكَلِمَةُ: قَوْلٌ مُفْرَدٌ، وَهِيَ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ.

فَأَمَّا الاسْمُ فَيُعْرَفُ بِأَلْ كَالرَّجُلِ وَبِالتَّنْوِينِ كَرَجُلٍ، وبالحَدِيث عَنْهُ كَتَاءِ ضَرَبْتُ.

وَهُوَ ضَرْبَانِ:

١ ـ مُعْرَبٌ وَهُوَ ما يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَة عَلَيْه كَزَيْدٍ.

٢ ـ وَمَبْنِيٌّ وَهُوَ بِخلافِهِ كَهؤُلاءِ في لُزُومِ الكَسْرِ، وَكذلكَ حَذامِ وَأَمْسِ في لُغَة الحِجَازِيّينَ، وكَأَحَدَ عَشَرَ وَأَخَوَاتِه في لُزُوم الفَتْحِ، وَكَقَبْلُ وبَعْدُ وأخَوَاتِهِمَا في لُزُومِ الضَّم إذَا حُذِفَ المُضَافُ إلَيْهِ ونُوِيَ مَعْنَاهُ، وَكمَنْ وَكَمْ فِي لُزُومِ السُّكُونِ وَهُوَ أَصْلُ الْبِنَاءِ.

وَأما الْفعْلُ فثلاَثَةُ أقْسَامٍ:

١ ـ **مَاضٍ** : ويُعْرَفُ بِتَاءِ التأنِيثِ السَّاكِنَة وبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ كَضَرَبَ إلاَّ مَعَ وَاوِ الجَمَاعَةِ فَيُضَمُّ كضَرَبُوا وَالضَّمِيرِ المَرْفُوعِ المُتَحَرِّكِ فَيُسَكَّنُ كَضَرَبْتُ، وَمِنْهُ نِعْمَ وَبِئْسَ وَعَسى ولَيْسَ في الأَصَحُ.

٢ ـ **وأَمْرٌ**: ويُعْرَفُ بِدلالَته عَلَى الطَّلَبِ مَعَ قَبُولِهِ يَاءَ المُخَاطَبَة، وَبِنَاؤُهُ عَلَى السُّكُونِ كاضْرِبْ إلاَّ المُعْتَلُّ فَعَلَى حَذْفِ آخِرِهِ كأغْزُ وَأَخْشَ وأَرْمِ وَنَحْوَ قُومَا

وَقُومُوا وَقُومِي، فَعَلَى حَـذْفِ النُّونِ، وَمِنْهُ هَلُمّ في لُغَةِ تَمِيمٍ وَهَاتِ وَتَعَالَ في الأَصَحِّ

٣ ـ **وَمضَارِعٌ**: وَيُعْرَفُ بِلَمْ وَافْـتِتَاحُـهُ بحرفٍ مِن نَأَيْتُ نَحْوُ نَقُـومُ وأَقُومُ وَيَقُومُ وَتَقُومُ، وَيُضَمُّ أَولُهُ إنْ كَانَ ماضِيهِ رُبَـاعِيّاً كيُدَحْرِجُ وَيُكْرِمُ ويُفْتَحُ في غَيْرِهِ كَيَضْرِبُ وَيَسْتَخْرِجُ وَيُسكَّنُ آخِرُهُ مَعَ نُونِ النِّسْوَةِ نَحْوُ: يَتَرَبَّصْنَ، وَإلاَّ أَنْ يَعْفُونَ، وَيُفْـتَحُ مَعَ نُونِ التَّوْكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ لفْظاً أوْ تَقْـديراً نَحْوُ: لَيُنْبَذَنَّ، وَيُعْرَبُ فِيمـاَ عَدَا ذلِكَ نَحْوُ: يَقُومُ زَيْدٌ ولا تَتَّبِعـانِّ، لتُبْلَوُنَّ، فَإمَّا تَرِينَّ، وَلاَ يَصُدُّنَّكَ.

وَأمَّا الحَرْفُ: فَيُعْـرَفُ بأَنْ لا يَقْبَلَ شَيْئاً مِنْ عَـلاَمَاتِ الاِسْمِ والْفِعْلِ نَحْوُ هَلْ وَبَلْ ولَيْسَ مِنْهُ مَـهْمَا، وَإذْ، ما، بَلْ ما للصّـدَرِيَّةُ، ولَمَّا، الرَّابِطَة في الأَصَحِّ، وَجميعُ الحُرُوفِ مَبْنِيَّةٌ.

وَالْكَلاَمُ: لَفْظٌ مُفِيدٌ وَأَقَلُّ ائتِلافِهِ مِنِ اسْـمَيْنِ كَزَيْدٌ قائِمٌ، أَوْ فِعْلٍ وَاسْمٍ كَقَامَ زَيْدٌ.

(فَصْلٌ): أَنْوَاعُ الإعْرَابِ أَرْبَعَةٌ: (١) **رَفعٌ** (٢) **وَنَصْبٌ** في اسْمٍ وَفِـعْلٍ نَحْـوُ زَيْدٌ يَقُـومُ، وَإنَّ زَيْداً لَنْ يَقُـومَ (٣) **وَجَـرٌّ** في اسْمٍ نَحْـوُ بِزَيْدٍ (٤)**وَجزْمٌ** في فِعْلٍ نَحْوُ لَمْ يَقُمْ، فَـيُرْفَعُ بِضَمَّةٍ وَيَنْصَبُ بِفَتْحَـةٍ وَيُجَرُّ بكَسْرَةٍ وَيُجْزَمُ بِحَـذْفِ حَرَكَةٍ إلاَّ الأَسْمَاءَ السِّـتَّةَ وَهِيَ أَبُوهُ وأَخُوهُ وَحَمُـوهاَ وَهَنُوهُ وَفُوهُ وَذُو مَالٍ فتُرْفَعُ بِالْوَاوِ وتُنْصَبُ بِالأَلْفِ وَتُجَرُّ بِالْياءِ، وَالأفْـصَحُ اسْتِعْمَالُ هَنٍ كَغَدٍ

وَالْمُثَنَّى كَـالزَّيْدَانِ فَيُرْفَعُ بِالأَلْـفِ وَجَمْعَ الْمُذَكَّـر السَّالِمَ كَالزَّيْدُونَ فَـيُرْفَعُ بِالوَاوِ وَيُجَرَّانِ وَيُنْصَبَانِ بِالْيَاءِ، وَكِلاَ وَكِلْتَا مَعَ الضَّمِيرِ كَالْمُثَنَّى وَكَذَا اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُطْلَقاً وَإِنْ رُكِّبَا، وَأُولُو وَعِـشْرُونَ وَأَخَوَاتُهُ وَعَالَمُـونَ وَأَهْلُونَ وَوَابِلُونَ وَأَرَضُونَ وَسِنُونَ وَبَابُهُ وَبَنُونَ وَعِلِّيُّونَ وَشِبْـهُهُ كَالْجَمْعِ وَأُولاتِ وَمَا جُـمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ وَمَا سُمِّي بِهِ مِنْهُمَـا فَيُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ نَحْوُ: خَلَقَ اللهُ السَّـموَاتِ، و: اصْطَفَى الْبَنَاتِ ـ، وَمَا لاَ يَنْصَرِفُ فَيُـجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ بِأَفْـضَلَ مِنْهُ إِلاَّ مَعَ أَلْ نَحْوُ بِالأَفْضَلِ أَوْ بِالإِضَافَـةِ نَحْوُ بِأَفْضَلِكُمْ وَالأَمْـثِلَةَ الخَمْسَةَ وَهِيَ: تَفْـعَلاَنِ وَتَفْعَلُونَ بِالْيَـاءِ وَالتَّاءِ فِيهِمَا وَتَفْعَلِينَ فَتُرْفَعُ بِثُبُـوتِ النُّونِ وَتُجْزَمُ وَتُنْصَبُ بِحَذْفِهَا نَحْوُ ـ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ـ وَالْفِعْلَ الْمُضَـارِعَ الْمُعْتَلَّ الآخِرِ، فَيُجْزَمُ بِحَـذْفِ آخِرِهِ نَحْوُ لَم يَغْزُ وَلَمْ يَخْشَ وَلَمْ يَرْمِ.

(فَصْلٌ): تُقَدَّرُ جَمِيعُ الحَرَكَاتِ فِي نَحْـوُ غُلاَمِي وَالْفَتَى وَيُسَمَّى الثَّانِي مَقْصُوراً، وَالضمَّـةُ وَالْكَسْرَةُ فِي نَحْوِ الْقَاضِي وَيُسمَّى مَنْقُوصاً وَالضَّـمَّةُ وَالْفَتْحَةُ فِي نَحْوِ يَخْـشَى، وَالضَّمَّةُ فِي نَحْوُ يَدْعُـو وَيَقْضِي، وَتَظْهَرُ الْفَتْـحَةُ فِي نَحْوِ إِنَّ الْقَاضِيَ لَنْ يَقْضِيَ وَلَنْ يَدْعُوَ.

(فَـصْلٌ): يُرْفَعُ الْمُـضَارِعُ خَـالِياً مِنْ نَاصِبٍ وَجَـازِمٍ نَحْوُ يَقُـومُ زَيْدٌ، وَيُنْصَبُ بِلَنْ نَحوُ لَنْ ـ نَبْرَحَ ـ وَبكَي الْمَصْـدَرِيةِ نَحْوُ لِكَيْلاَ تَأْمنوا وَبِإِذَنْ مُصَدَّرَةً وَهُوَ مُسْتَـقبَلٌ مُتصِلٌ، أوْ مُنْفَـصِلٌ بِقَسَمٍ نَحْوُ إِذَنْ أُكْرِمَكَ: (وَإِذَنْ وَاللـهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْب).

وَبأَنِ الْمَصْدَرِيَّةِ ظَاهِرَةً نَحْوُ أَنْ يَغْفِرَ لِي مَا لَمْ تُسْبَقْ بِعِلْمٍ نَحْوُ - عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُم مَرْضَى - فَإِنْ سُبِقَتْ بِظَنٍ فَوَجْهَانِ نَحْوُ - وَحَسِبُوا أَنْ لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ - وَمُضْمَرَةً جَوَازاً بَعد عَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِاسْمٍ خَالِصٍ نَحوُ (وَلُبْسُ عَبَاءةٍ وَتَقَرَّ عَيْني)، وَبَعْدَ اللامِ نَحْوُ - لِتُبَيِّنَ، لِلنَّاسِ إِلاَّ في نَحْوِ - لِئَلاَّ يَعْلَمَ، لِئَلاَّ تَكُونَ لِلنَّاسِ، فَتَظْهَرُ لاَ غَيرُ وَنحوُ - وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ - فَتُضْمَرُ لاَ غَيْرُ كَإِضْمَارِهَا بَعْدَ حَتَّى إذَا كَانَ مُسْتَقْبَلاً نَحْوُ - حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسى -، وَبَعْدَ أَوِ الَّتي بِمَعْنَى إِلَى نَحْوُ (لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى)، أَوِ الْتِي بِمَعْنَى إِلاَّ نَحْوُ:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَو تَسْتَقِيمَا

وَبَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ أَوْ وَوَاوِ الْمَعِيَّةِ مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيٍ مَحْضٍ أَوْ طَلَبٍ بِالْفِعْلِ نَحْوُ - لاَ يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا، وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ، وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ - وَلاَ تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ، فَإِنْ سَقَطَتِ الْفَاءُ بَعْدَ الطّلَبِ وَقُصِدَ الْجَزَاءُ جُزِمَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ وَشَرْطُ الْجَزْمِ بَعْدَ النَّهْيِ صِحَّةُ حُلُولِ إِنْ لاَ مَحَله نَحْوُ لاَ تَدْنُ منَ الأَسَدِ تَسْلمْ، بِخِلاَفِ يَأْكُلُكَ، وَيُجْزَمُ أَيْضاً لَمْ نَحْوُ - لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ - وَلَمَّا نَحْوُ - لَمَّا يَقْضِ - وَباللاَّمِ وَلاَ الطَّلَبِيَّتَيْنِ نَحْوُ - لِيُنْفِقْ، لِيَقْضِ، لاَ تُشْرِكْ، لا تُؤَاخِذْنَا -.

وَيَجْزِمُ فِعْلَيْنِ إِنْ وَإِذْ مَا وَأَيٌّ وَأَيْنَ وَأَنَّى وَأَيَّانَ وَمَتَى وَمَهْمَا وَمَنْ وَمَا وَحَيْثُما نَحْوُ - إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ، مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ، ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ

نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾.

وَيُسَمَّى الأولُ شَرْطاً، وَالثَّانِي جَوَاباً وَجَزَاءً، وَإِذَا لَمْ يَصْلُحْ لِمُبَاشَرَةِ الأَدَاةِ قُرِنَ بِالْفَاءِ نَحوُ ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، أَوْ بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ نَحْوُ ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

(فَصْلٌ): الإسْمُ ضَرْبَانِ **نَكِرَةٌ** وَهُوَ مَا شَاعَ فِي جِنْسٍ مَوْجُودٍ كَرَجُلٍ أَوْ مُقَدَّرٍ كَشَمْسٍ، **وَمَعْرِفَةٌ** وَهِيَ سِتَّةٌ: **الضَّمِيرُ** وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غائبٍ وَهُوَ إِمَّا مُسْتَتِرٌ كالْمُقَدَّرِ وَجُوباً في نحْوِ أَقُومُ وَنَقُومُ أَوْ جَوَازاً في نحْوِ زَيْدٌ يَقُومُ، أَوْ بَارِزٌ وهُوَ إِمَّا مُتَّصِلٌ كَتَاءِ قُمْتُ وكَافِ أَكْرَمَكَ وَهَاءِ غلاَمِهِ، أَوْ مُنْفَصِلٌ كأَنَا وأَنتَ وَهُوَ وَإِيَّايَ، ولاَ فَصْلَ مَعَ إِمْكَانِ الوَصْلِ إِلاَّ في نَحْوِ الْهَاءِ مِنْ سَلْنِيهِ بِمَرْجُوحِيَّةٍ وَظَنَنْتُكَهُ وَكُنْتُهُ بِرُجْحَانٍ.

ثُمَّ **الْعَلَمُ** وَهُوَ: إِمَّا شَخْصِيٌّ كَزَيْدٍ أَوْ جِنْسِيٌّ كَأُسَامَةَ، وَإِمَّا اسْمٌ كَمَا مَثَّلْنَا أَوْ لَقَبٌ كَزَيْنِ الْعَابِدِينَ وَقُفَّةَ أَوْ كُنْيَةٌ كَأَبِي عَمْرٍو وَأُمِّ كُلْثُومٍ، وَيُؤَخَّرُ اللَّقَبُ عَنِ الاسْمِ تَابِعاً لَهُ مُطْلَقاً، أَوْ مَخْفُوضاً بِإِضَافَتِهِ إِنْ أُفْرِدَا كَسَعِيدِ كُرْزٍ.

ثُمَّ **الإِشَارَةُ** وَهِيَ ذَا لِلْمُذَكَّرِ وَذِي وَذِهِ وَتِي وَتِهِ وَتَا لِلْمُؤَنَّثِ، وَذَانِ وَتَانِ لِلْمُثَنَّى بِالأَلِفِ رَفْعاً وَبِالْيَاءِ جَرّاً وَنَصْباً وَأُولاَءِ لَجِمْعِهِما وَالْبَعِيدِ بِالْكَافِ مُجَرَّدَةً مِنَ اللَّامِ مُطْلَقاً، أَوْ مَقْرُونَةً بِهَا إِلاَّ فِي الْمُثَنَّى مُطْلَقاً، وَفِي الْجَمْعِ فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ وَفِيمَا تَقَدَّمَتْهُ هَا التَّنْبِيهِ.

ثُمَّ **الْمَوْصُولُ**، وَهُوَ الَّذي وَالَّتِي وَاللَّذَانِ وَاللَّتَانِ بالألِف رَفْعاً وَبالْيَاءِ جَراً ونَصْباً، ولِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ الَّذينَ بالْيَاءِ مُطْلَقاً وَالأُلَى ولِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ اللاَّئِي وَاللاتِي وبِمَعْنَى الجَميعِ مَنْ ومَا وَأيٌّ وَألْ فِي وَصْفٍ صَرِيحٍ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ كَالضَّارِبِ وَالْمَضْرُوبِ وذُو فِي لُغَةِ طَيِّءٍ وذَا بَعْدَ مَا أَومَنْ الاسْتِفْهَاميَّتَيْنِ وَصِلَةُ أَلْ الْوَصْفُ وَصِلَةُ غَيْرِهَا إمَّا جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ ذَاتُ ضَمِيرٍ طِبْقٍ لِلْمَوْصُولِ يُسَمَّى عَائِداً، وقَدْ يُحْذَفُ نَحْوُ ـ أَيُّهُمْ أَشَدُّ، وَما عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ، فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ، وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ـ أو ظَرْفٌ أَو جَارٌّ ومجْرُورٌ تَامَّانِ مُتَعلقَانِ باسْتَقَرَّ مَحْذُوفاً.

ثُمَّ **ذُو الأدَاة**، وهِيَ أَلْ عِنْدَ الخَليلِ وسيبَوَيْهِ، لاَ اللاَّمُ وَحْدَهَا خِلاَفاً لِلأَخْفَشِ، وتكُونُ لِلْعَهْدِ نَحْوُ: في زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ، وَجاءَ الْقَاضِي، أَوْ لِلْجِنْسِ كَأَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ، وَجَعَلْنا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ، أَوْ لاِسْتِغْرَاقِ أَفْرَادِهِ نحُوُ: وَخُلِقَ الإنْسَانُ ضَعِيفاً، أوْ صِفَاتِهِ نَحوُ زَيْدٌ الرَّجُلُ. وإبْدَالُ اللاَّمِ مِيماً لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ.

وَالْمضَافُ إلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ، وَهُوَ بِحَسَبِ مَا يُضَافُ إلَيْهِ إلاَّ الْمُضَافَ إلَى الضَّمِيرِ فَكالْعَلَمِ.

(بابٌ)

المُبْتَدأُ وَالْخَبَرُ مَرْفُوعانِ: كاللَّهُ رَبُّنا، وَمُحمَّدٌ نَبِيُّنا، وَيَقَعُ المُبْتَدَأُ نكِرَةً إنْ عَمَّ أَوْ خصَّ نَحْوُ مَا رَجُلٌ في الدَّارِ، وَأَإلهٌ مَعَ اللَّهِ، ولَعَبْدٌ مُؤمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ، وَخَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ.

وَالْخَبَـرُ جُمْلَةً لَهَا رَابطٌ كَزَيْدٌ أَبُوهُ قـائِمٌ، وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِـكَ خيرٌ، وَالْحَاقَّةُ مَـا الْحَاقَّةُ، وزَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ إلاَّ في نحْوِ ـ قُلْ هُـوَ اللَّهُ أَحَدٌ ـ وَظَرْفاً مَنْصُوباً نحْوُ [وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ] وَجاراً وَمَجْرُوراً، كالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَتَعَلُّقُهُمَا بِمسْتَقِرٍّ أَوِ اسْتَـقَرَّ مَحْذُوفَيْنِ، وَلاَ يُخْبَرُ بالزَّمانِ عَنِ الذَّات، وَاللَّيْلَة الهِلاَلُ مُتَأَوَّلٌ، ويُغْني عَنِ الْخَـبرِ مَرْفُوعُ وَصْفٍ مُعْتَمِدٍ عَلَى اسْـتِفْهامٍ أَوْ نَفْيٍ نَحْوُ: أقاطِنٌ قومُ سَلْمَى، وَما مَضْرُوبٌ الْعَـمْرَانِ، وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الْخَبَرُ نحْوُ وَهْوَ الغَفُورُ الْوَدُود، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ نَحْوُ في الدَّارِ زَيْدٌ، وأَيْنَ زَيْدٌ، وَقَدْ يُحْذَفُ كُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَأ والْخَبرِ نحْوُ ﴿سَـلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ أيْ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ، وَيَجِبُ حَذْفُ الْخَبَرِ قَبلَ جَـوَابَيْ لَوْلاَ، والْقَسَمِ الصَّرِيح، والْحَالِ الْمُـمْتَنِعِ كَوْنُها خَبَـراً وبَعْدَ وَاوِ الْمُصَاحَبَةِ الصَّرِيحة نحْوُ ﴿لَوْلاَ أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ وَلَعَمْرُكَ لأَفْعَلَنَهَ، وَضَرْبِي زَيْداً قائِماً، وكُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ.

(بابٌ)

النَّواسِخُ لِحُكْمِ الْمُبتَدَأ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ:

أَحَدُهَا: كَانَ وأَمْسى وَأَصْبَحَ وَأَضْحى وظَلَّ وبَاتَ وصَارَ ولَيْسَ وَما زَالَ ومَا فَتِيءَ وَما انْفَكَّ وَمَـا بَرِحَ ومَادَامَ، فَيَرْفَعْنَ الْمُبْتَدَأَ اسْمـاً لَهُنَّ وينْصِبْنَ الْخبَرَ خَبَراً لَهُنَّ نحْوُ ﴿وكانَ رَبُّكَ قَديراً﴾، وقَـدْ يَتَوَسَّطُ الْخبَرُ نحْوُ: (فَلَيْسَ سَوَاءَ عالِمٌ وجَهُولٌ). وقَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبَـرُ إلاَّ خَبَرَ دَامَ وَلَيْسَ، وتَخْتَصُّ الْخَمْسَةُ الأُوَلُ بِمُرَادَفَةِ صَارَ، وَغَيرُ لَيْسَ وفَتِيءَ وزَالَ بِجَوَازِ التَّمامِ أَي الاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْخَبرِ نحْوُ

﴿وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾، ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ﴾، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمواتُ والأَرْضُ﴾، وكان بِجَوَازِ زِيَادَتِها مُتَوَسِّطَةً نحْوُ مَا كانَ أَحْسَنَ زَيْداً، وحَذْفِ نُونِ مُضَارِعِـهَا المَجْزُومِ وصْلاً إنْ لَمْ يَلْقَهَا سَاكِنٌ ولاَ ضَمِيرٌ نَصْبٍ مُتَّصِلٌ، وحَذْفِها وَحْدَهَا مُعَوَّضاً عَنْهَا مَا فِي مِثْلِ: أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ، ومَعَ اسْمِهَا فِي مِثْلِ إنْ خَيراً فَخَيرٌ، وَالْتَمِسْ ولَوْ خَاتماً مِنْ حَدِيدٍ.

ومَا النَّافِيَةُ عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ كَلَيْسَ إِنْ تَقَدَّمَ الاسْمَ ولَمْ يُسْبَق بإِنْ ولاَ بِمَعْمُولِ الْخَبَرِ إلاَّ ظَرْفاً، أوْ جاراً وَمَجْرُوراً، وَلا اقْتَرَنَ الْخَبَرُ بِإِلاَّ نحْوُ ـ ما هذَا بَشَراً ـ وكَذَا لاَ النَّافِيَة في الشِّعْرِ بِشَرْطِ تَنْكِيرِ مَعْمُولَيْهَا نحْوُ:

تَعَـزَّ فَـلاَ شَيءٌ عَـلَى الأَرْضِ باقِيـاً
وَلاَ وَزَرٌ مِـمَّـا قَـضَى اللَّهُ وَاقِيـاً

وَلاَتَ لكنْ في الْحِينِ، ولاَ يُجْمَعُ بَيْنَ جُزْأَيْهَا، والْغالِبُ حَذفُ المَرفُوعِ نَحْوُ: وَلاَتَ حِينَ مَناصٍ.

الثَّانِي: إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّأْكِيدِ، وَلكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ أَو الظَّنِّ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي أَوِ الإِشْفَاقِ أَوِ التَّعْلِيلِ، فَيَنْصِبْنَ الْمُبْتَدَأَ اسْماً لَهُنَّ، وَيَرْفَعْنَ الْخَبَرَ خَبَراً لَهُنَّ، إِنْ لَمْ تَقْتَرِنْ بِهِنَّ مَا الحَرْفِيَّةُ: نَحْوُ إِنَّمَا اللَّهُ إِلهٌ وَاحِدٌ، إِلاَّ لَيْتَ فَيَجُوزُ الأَمْرَانِ كَـإِنِ المَكْسُورَةِ مُخَفَّفَةً فَأَمَّا لكِنَّ مُخَفَّفَةً فَتُهْمَلُ، وَأَمَّا أَنْ فَتَعْمَلُ، وَيَجبُ في غَيْرِ الضَّرُورَةِ حَذْفُ اسْمِهَا ضَمِيرِ الشَّأْنِ، وَكَوْنُ خَبَرِهَا جُمْلَةً

مَفْصُولَةً إنْ بُدِئَت بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ غـيرِ دُعَاءٍ بِقَدْ أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ نَفْيٍ أَوْ لَو وأَمَّا كَأَنَّ فَتَعْمَلُ ويَقِلُّ ذِكْرُ اسْمِهَا ويُفْـصَلُ الفِعْلُ مِنْهَا بِلَمْ أَوْ قَدْ، وَلاَ يَتَوَسَّطُ خَبَرُهُنَّ إلاَّ ظَرْفَاً أَوْ مَجْرُوراً نَحْوُ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً، إنَّ لَدَيْنَا أَنْكالاً وَتُكْسَرُ إِنَّ فِي الابْتِدَاءِ نَحْـوُ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَـدْرِ﴾ وبَعْـدَ القَسَمِ نَحْـوُ ﴿حم وَالْكِتَـابِ المُبِين إنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَالْقَوْلِ نَـحْوُ، قالَ ـ إِنِّي عَـبْدُ اللَّهِ ـ وقَبْلَ اللاَّمِ نَحْـوُ ﴿واللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ وَيجُوزُ دُخُولُ اللاَّمِ عضلَى مَا تَأَخَّـرَ مِنْ خَبَرِ إِنَّ المَكْسُورَةِ أَوِ اسْمِهَا أَوْ مَا تَوَسَّطَ مِنْ مَعْمُولِ الخَبَـرِ أَوِ الفَصْلِ، ويَجِبُ مَعَ المُخَفَّفَةِ إِنْ اهْمِلتْ ولَمْ يَظْهَرِ المَعْنَى.

وَمِثْلُ إنَّ لا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ، لكِن عَمَلُهَـا خَاصٌ بِالنَّكِرَاتِ المُتَّصِلَةِ بِهَا نَحْوُ لاَ صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ وَلا عِشْرِينَ دِرْهماً عِنْدِي، وَإِنْ كَـانَ اسْمُهَا غَيْرَ مُضَافٍ وَلا شِبْهَهُ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ فِي نَحْوِ لاَ رَجُلَ وَلاَ رِجَالَ، وَعلَيْهِ أَوْ عَلَى الْكَسْرِ فِي نَحْوِ لاَ مُسْلِـمَاتِ، وَعلَى اليَاءِ فِي نَحْوِ لاَ رَجُلَيْنِ ولاَ مُـسْلِمِينَ، وتِلْكَ فِي نَحْوِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ فَتْحُ الأوَّلِ، وَفِي الثَّانِي الْفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ كَالصِّفَةِ فِي نَحْوِ لاَ رَجُلَ ظَرِيفٌ وَرَفْعُهُ فَيَمْـتَنِعُ النَّصْبُ، وَإِنْ لضم تُكَرَّرْ لا أَوْ فُصِلَت الصِّفَةُ، أَوْ كَانَتْ غَيرَ مُفْرَدَةٍ امْتَنَعَ الْفَتْحُ.

الثَّالِثُ: ظَنَّ ورَأَى وَحَسِبَ وَدَرَى وَخَـالَ وزَعَمَ وَوَجَدَ وَعَلِمَ القَلْبِـيَّاتُ فَتَنْصِبُهُما مَفْعُولَيْن، نَحْوُ:

* رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيءٍ *

وَيُلْغَيْنَ بِرُجْحَانٍ إنْ تأَخَّرْنَ

نَحْوُ الْقَوْمُ في أَثَرِي ظَنَنتُ وَبِمُساواَةٍ إنْ تَوَسَّطْنَ نَحْوُ

* وَفي الأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمَ وَالخَوَرَا *

وَإنْ وَلِيَهُنَّ مَا أَوْ لاَ أَوْ إنِ النَّافِيَاتُ أَوْ لاَمُ الابْتِداءِ أَوِ الْقَسَمِ أَوْ الاسْتِفْهَامُ بَطَلَ عَمَلُهُنَّ في اللَّفْظِ وُجُوباً، وَسُمِّيَ ذلِكَ تَعْلِيقاً نَحْوُ ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصى﴾.

(بَابٌ)

الفَاعِلُ مَرْفُوعٌ، كَقَامَ زَيْدٌ، وَمَاتَ عَمْرٌو، وَلاَ يَتَأَخَّرُ عَامِلهُ عَنْهُ، وَلاَ تَلْحَقُهُ عَلاَمَةُ تَثْنِيَةٍ ولاَ جَمْعٍ، بَلْ يُقَالُ: قَامَ رَجُلاَنِ وَرجَالٌ ونساءٌ كما يُقَالُ قَام رَجُلٌ وَشَذَّ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلاَئكَةٌ بِاللَّيْلِ، أوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ وَتَلْحَقُهُ عَلاَمَةُ تأَنِيثٍ إنْ كَانَ مُؤَنثاً كَقَامَتْ هِندٌ وَطَلَعَتِ الشَّمسُ، وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ في مَجَازِيِّ التَأْنيثِ الظَاهِرِ نَحْوُ ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ وَفِي الَحقِيقِّي الْمُنْفَصِلِ نَحو حَضَرَتِ الْقَاضِيَ امْرَأَةٌ، وَالْمُتَّصِلِ في بَابِ نِعْمَ وبِئْسَ نَحْوُ نِعْمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، وَفي الْجَمْعِ نحْوُ ـ قَالَتِ الأعْرَابُ ـ إلاَّ جَمْعَي التَّصْحيحِ فكَمُفْرَدَيهِمَا نحْوُ قَامَ الزَيْدُونَ، وقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَإنَّما امتَنَعَ في النَّثْرِ مَا قَامَتْ إلاَّ هِنْدٌ لأَنَّ الْفَاعِلَ مُذَكَّرٌ مَحْذُوفٌ كَحَذْفِهِ في نَحْوِ ـ أَوْ إطْعَامٌ في يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً، وَقُضِيَ الأَمْرُ، وَأَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ـ وَيمتَنَعُ فِي غَيْرِهِنَّ، وَالأصْلُ أَنْ يَلِيَ عَامِلَهُ، وَقَدْ يَتَأَخَّرُ جوَازاً نَحْوَ ـ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ـ

وَ ﴿ كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسى عَلَى قَدرٍ ﴾ وَوُجُوباً نَحْوُ ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ، وَقَدْ يَجِبُ تأخِيرُ الْمَعْمُولِ كَضَرَبْتُ زَيْداً، وَمَا أَحْسَنَ زَيْداً، وَضَرَبَ مُوسى عِيسى، بِخلاَفِ أَرْضَعَتِ الصُّغْرَى الْكُبْرَى، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْعامِلِ جَوَازاً نَحْوُ ﴿فَفرِيقاً هَدَى﴾ وَوُجُوباً نَحْوُ ـ أَيَّا مَا تَدْعوُا ـ وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ نِعْمَ أَوْ بِئْسَ فَالفَاعِلُ إِمَا مُعَرَّفٌ بِألِ الجِنْسِيَّةِ نَحْوُ ـ نِعْمَ الْعَبْدُ ـ أَوْ مُضَافٌ لِمَا هِيَ فِيهِ نَحْوُ ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ أَوْ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مُفَسَّرٌ بِتَمييزٍ مُطَابِقٍ لِلْمَخْصُوصِ نَحْوُ ـ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً.

(بَابُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ)

يُحْذَفُ الْفَاعِلُ فَيَنُوبُ عَنْهُ فِي أَحْكَامِهِ كُلِّهَا مَفْعُولٌ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ فَمَا اخْتَصَّ وَتَصَرَّفَ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مَجْرُورٍ، أَوْ مَصْدَرٍ، وَيُضَمُّ أَوَّلُ الْفِعْلِ مُطْلَقاً، وَيُشَارِكُه ثَانِي نَحْو تُعُلِّم وَثَالِثٌ نَحْوِ انْطُلِقَ، وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ الآخِرِ فِي الْمُضَارِعِ، وَيُكْسَرُ فِي الْمَاضِي وَلَكَ فِي نَحْوِ قَالَ وَبَاعَ الْكَسْرُ مُخْلصاً وَمُشماً ضماً وَالضَّمُّ مُخْلَصاً.

(بَابُ الاشْتِغَالِ)

يَجُوزُ فِي نَحْوِ زَيْداً ضَرَبْتُهُ، أَوْ ضَرَبْتُ أَخَاهُ. أَوْ مَرَرْتُ بِهِ رَفْعُ زَيْدٍ بِالابْتِدَاءِ فَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خبرٌ وَنَصْبُهُ بِإضْمَارِ ضَرَبْتُ وَأَهَنْتُ وَجَاوَزْتُ وَاجِبَةً

الْحَذْفِ، فَـلاَ مَوْضِعَ لِلجُمْلَةِ بَعْـدَهُ، ويَتَرَجَّحُ النَّصْبُ في نَحْـوِ زَيْداً اضْرِبْهُ لِلطَّلَبِ، ونَحْوِ ـ وَالسَّارِقُ وَالسَّـارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ـ مُـتَأَوَّلٌ، وَفي نَحْوِ ـ وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ ـ لِلتَّنَاسُبِ ونَحْوُ ـ أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ ـ وَمَا زَيْداً رَأَيْتُهُ لِغَلَبَةِ الْفِعْلِ، ويَجِبُ في نَحْوِ إِنْ زَيْداً لَقِيتَهُ فَأَكْرِمْهُ، وَهَلاَّ زَيْداً أَكْرَمْتَهُ لِوُجُوبِهِ، وَيَجِبُ الرَّفْعُ في نَحْوِ خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ، عَمْرٌو لاِمْتِنَاعِهِ، وَيَسْتَوِيَانِ في نَحْو زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وعَمْرٌو أَكْرَمْتُهُ لِلتَّكَافُؤِ، وَلَيْسَ مِنْهُ ـ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ في الزُّبُرِ ـ وَأَزَيْدٌ ذُهِبَ بِهِ.

(بَابٌ في التَّنَازُعِ)

يَجُوزُ في نحوِ ضَـرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْداً، إِعْمَالُ الأَوَّلِ واخْتَـارَهُ الْكُوفِيُّونَ فَيُضْمَرُ في الثَّانِي كُلُّ ما يَحْتَاجُهُ، أَوِ الثَّاني واخْتَارَهُ الْبَصْرِيُّونَ فَيُضْمَرُ في الأَوَّلِ مَرْفُوعُهُ فَقَطْ، نحْوُ:

* جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلاَّءَ *

وَلَيْسَ مِنْهُ:

* كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ المَالِ * لِفَسَادِ المعْنَى.

(بَابٌ)

المَفْعُولُ مَنْصُوبٌ وَهُوَ خَمْسَةٌ: المَفْـعُولُ بِهِ، وَهُوَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ كَضَرَبْتُ زَيْداً، وَمِنْهُ المُنَادَى، وَإِنَّما يَنْصَبُ مُضَافاً كَيَا عبْدَاللَّهِ أَوْ شَبِيهاً بالمُضَافِ

كيَا حَسَناً وَجْـهُهُ ويَاطَالِعاً جبَلاً وَيَارَفِيـقاً بِالْعِبَادِ، أَوْ نكِرَةً غيرَ مَقْـصُودَة، كَقَوْلِ الأَعْـمى يَا رَجُلاً خُـذْ بِيَـدِي. وَالْمُفْرَدُ الْمَعْـرِفَـةُ يُبْنَى عَلَى مَـا يُرْفَعُ بِهِ كَيَـا زَيْدُ وَيَازَيْدَانِ، وَيَا زَيْدُونَ وَيَا رَجُلُ لِمُعَيَّنٍ.

(فَصْلٌ): وَتَقُولُ يَا غُلاَمُ بِالثَّلاَثِ وَبِالْيَـاءِ فَتْحاً وَإِسْكَاناً وَبِالأَلِفِ، وَيَا أَبَتِ وَيَا أُمَّتِ وَيَا ابْنَ أُمَّ وَيَا ابْنَ عَمَّ بِفَتْحٍ وَكَسْرٍ، وَإِلْحَاقُ الأَلِفِ أَوِ الْيَاءِ لِلأَوَّلَيْنِ قَبِيحٌ، وَلِلآخَرَيْنِ ضَعِيفٌ.

(فَصْلٌ): وَيَجْرِي مَا أُفْرِدَ أَوْ أُضِيفَ مَقْرُوناً بِأَلْ مِنْ نَعْتِ الْمَبْنِيِّ وَتَأْكِيدِهِ وَبَيَانِهِ وَنَسَقِـهِ الْمَقْرُونِ بِأَلْ عَلَى لَفْظِهِ أَوْ مَحَلِّهِ، وَمَا أُضِيفَ مُـجَرَّداً عَلَى مَحَلِّهِ، وَنَعْتُ أَيّ عَلَى لَفْظِهِ، وَالْبَدَلُ وَالْمَنْسُوقُ الْمُجَرَّدُ كَـالْمُنَادَى الْمُستَقِلِّ مُطْلَقاً، وَلَكَ فِي نَحوِ [يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمُلاَتِ]. فَتْحُهُمَا أَوْ ضَمُّ الأَوَّلِ.

(فَصْلٌ): وَيَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُنَادَى الْمَعْـرِفَةِ، وَهُوَ: حَذْفُ آخِرِهِ تَخْفِـيفاً، فَذُو التَّاءِ مُطْلَقَـاً كَيَا طَلْحُ وَيَاثُبُ، وَغَيْرُهُ بِشَـرْطِ ضَمِّهِ وَعَلَمِيَّتِـهِ وَمجَاوَزَتِهِ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ كَيَا جَعْفُ ضَمّاً وَفَتْحـاً وَيُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ سَلْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَمِسْكِينٍ حَرْفَانِ وَمِنْ نَحْوِ مَعْدِيكَرِبَ الْكَلِمَةُ الثَّانِيةُ

(فَصْلٌ): وَيَقُولُ الْمُسْتَغِيثُ: يَاللَّهِ لِلمُـسْلِمِينَ بِفَتْحِ لاَمِ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ إِلاَّ فِي لاَمِ الْمَعْطُوفِ الَّذِي لَمْ يتَكَرَّرْ مَـعهُ يَا وَنَحْـوُ يَازَيْدٌ لِعَمْـرٍو، وَيَا قَوْمِ لِلْعَـجبِ الْعَجِيبِ، وَالنَّادِبُ وَازيْدَا وَا أَمِيرَ الْمُؤمنينَا وَارَأْسَا، وَلَكَ إِلْحَاقُ الهَاه وَقْفاً.

وَالمَفْعُولُ المُطْلَقُ، وَهُوَ المَصْدَرُ الْفَضْلَةُ المُسَلَّطُ عَلَيْهِ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ كَضَرَبْتُ ضَرْباً، أوْ مِنْ مَعْنَاهُ كَقَعَدْتُ جُلُوساً، وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ غَيْرُهُ كَضَرَبْتُهُ سَوْطاً ـ فاجْلِدوهمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً، فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ، وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ ـ وَلَيْسَ مِنْهُ ـ فَكُلاَ مِنْهاَ رَغَداً ـ.

وَالمَفْعُولُ لَهُ، وَهُوَ المَصْدَرُ المُعَلِّلُ لِحَدَثٍ شَارَكَهُ وَقْتاً وَفاعِلاً كَقُمْتُ إِجْلالاً لَكَ فإِنْ فَقَدَ المُعَلِّلُ شَرْطاً جُرَّ بِحَرْفِ التَّعْلِيلِ نَحْوُ: خَلَقَ لَكُمْ:

* وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ *

* فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابِهَا *

وَالمَفْعُولُ فِيهِ: وَهُوَ مَا سُلِّطَ عَلَيْهِ عَامِلٌ عَلَى مَعْنى فِي مِنْ اسم زَمَانٍ كَصُمْتُ يَوْمَ الخَمِيسِ أوْ حِيناً أوْ أسْبُوعاً، أَو اسْمِ مَكَانٍ مُبْهَمٍ وَهُوَ الْجِهَاتُ السِّتُّ كَالأَمَامِ وَالفَوْقِ وَالـيَمِينِ وَعَكْسِهِنَّ وَنَحْوِهِنَّ كَعِنْدَ وَلَدى وَالمَقَادِيرِ كَالفَرْسَخِ وَمَا صِيغَ مِنْ مَصْدَرِ عَامِلِهِ كَقَعَدْتُ مَقْعَدَ زَيدٍ.

وَالمَفْعُولٌ مَعَهُ: وهُوَ اسمٌ فَضْلَةٌ بَعْدَ وَاوٍ أريدُ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى المَعِيَّةِ مَسْبُوقَةٍ بِفِعْلٍ أوْ ما فِيهِ حُرُوفُهُ ومَعْنَاهُ كَسِرتُ وَالنِّيلَ وَأَنَا سائرٌ وَالنِّيلَ، وَقَدْ يجِبُ النَّصْبُ كَقَوْلِكَ لا تَنْهَ عَنِ الْقَبِيحِ وإِتْيَانَهُ، ومِنْهُ قُمْتُ وزَيْداً، ومَرَرْتُ بِكَ وزَيْداً عَلَى الأَصحِّ فِيهِما، وَيترَجَّحُ في نحْوِ قَوْلِكَ: كُنْ أَنْتَ وَزَيْداً كالأَخِ، وَيضْعُفُ في نحْوِ قَامَ زيْدٌ وعَمْرٌو.

(بابُ الحال)

وهُوَ: وصفٌ فَضْلَـةٌ يَقَعُ في جَوَابِ كَيْفَ: كَـضَرَبْتُ اللِّصَّ مَكْتُـوفاً، وشَرْطُها التَّنْكيرُ وصاحِـبها التَّعْرِيفُ أو التَّخْصِيصُ أوِ التَّعْمِـيمُ أَوِ التَّأخِيرُ نحْوُ خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ، في أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءَ للسَّائلينَ، وَمَا أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ إلاَّ لهَا مُنْذِرُونَ * لِمَّة مُوحِشاً طَلَلٌ *

والتَّمْييزُ: وهُوَ اسْمٌ فَصْلَةٌ نَكِرَةٌ جامِدٌ مُفَسِّرٌ لِمَا انبَهَمَ مِنَ الذَّوات، واكْثَرُ وُقُوعهِ بَعْدَ المَقَادِيرِ، كَجَرِيبِ نخْلاً، وصَاعٍ تَمْراً، ومَنَوَيْنِ عَسَلاً، والعَدَدِ نحْوِ ـ أحَدَ عَشَرَ كَوكَباً ـ إِلى تِسْعٍ وتِسْعِينَ، ومِنْهُ تَمْيِيزُ كَمْ الاِسْتِفْهَامِيَّةِ نحْوُ كَمْ عَبْداً مَلَكْتَ، فأَمَّا تَمْيِـيزُ الْخَبَرِيَّةِ فَمجْرُورٌ مُفْرَدٌ كَتَمْيِـيزِ المائة ومَا فَوْقَها، أوْ مَجمُوعٌ كَتَمْيِيزِ الْعَشْرَةِ وَمَا دُونَهَا، ولَكَ في تَمْيِيزِ الاستفهاميَّة المَجْرُورَةِ بالْحَرْفِ جَرٌّ ونَصْبٌ. وَيكُونُ التَّمْيِـيزُ مُفَسِّراً لِلنِّسْبَة محَوَّلاً كـ﴿اشْـتَعلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾، و﴿فَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً﴾ و﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً﴾ أَوْ غيرَ مُحوَّلٍ، نَحْوُ امْتَلأَ الإناءُ مَاءً، وَقَدْ يُؤَكِّدَانِ نَحْوُ ﴿وَلاَ تَعْثَوْا في الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾.

وَقَوْلُهُ: * مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّة ديناً *

وَمِنْهُ: * بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمُ فَحْلاً *

خِلافاً لِسِيبَوَيْهِ.

والمُسْـتَثْنَى بإلاَّ مِنْ كَلاَمٍ تَامٍّ مُوجَبٍ نَحْوُ ﴿فَـشَرِبُوا مِنْهُ إلاَّ قَلِيلاً مِنهُمْ﴾ فَإِنْ فُقِدَ الإِيجَابُ تَرَجحَ الْبَدَلُ في الْمُتَّصِلِ نَحْوُ ـ مَا فَعَلُوهُ إلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ

ـ وَالنَّصْبُ في الْمُتَّصِلِ نَحْوُ ـ مَا فَعَلُوهُ إلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ ـ وَالنَّصْبُ في الْمُنْقَطِعِ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ، وَوَجَبَ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ نَحْوُ ـ مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ، إلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ ـ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِما فالنِّصْبُ نَحْوُ قَوْلِهِ:

وَمَالِيَ إلا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ

وَمَالِيَ إلاَّ مَذْهَبَ الْحقِّ مَذْهَبٌ

أَوْ فَقِدَ التَّمَامُ فَعَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ نَحْوُ ـ وَمَا أَمْرُنَا إلاَّ وَاحِدَةٌ ـ وَيُسَمَّى مُفَرَّغاً، وَيُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وَسُوىً خَافِضَيْنِ مُعْرَبَيْنِ بِإعْرَابِ الاسْمِ الَّذِي بَعْدَ إلاَّ، وَبِخَلاَ وَعَدَا وَحَاشَا نَوَاصِيبَ وَخَوَافِضَ وَبِمَا خَلاَ وَبِمَا عَدَا وَلَيْسَ وَلاَ يَكُونُ نَوَاصِبَ.

(بابٌ)

يُخْفَضُ الاسْمُ إمَّا بِحَرْفٍ مُشْتَرَكٍ وَهُوَ مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعلَى وَفي واللاَّمُ والْبَاءُ لِلْقَسمِ وَغَيرِهِ، أُوْ مُخْتَصٍّ بالظَّاهِرِ، وهُوَ رُبَّ ومُذْ ومُنْذُ والْكافُ وحَتى، وَوَاوُ القَسمِ وَتاؤهُ أوْ بإِضَافَةٍ إلَى اسْمٍ عَلَى مَعنى اللاَّمِ كَغُلاَمَ زَيْدٍ، أوْ مِنْ كَخَاتَم حَدِيدٍ، أَوْ في ـ كَمكْرِ اللَّيْلِ ـ وتُسَمَّى مَعْنَوِيَّةَ لأنَّهَا لِلتَّعْرِيفِ أَوِ التَّخْصِيصِ أَوْ بإِضَافَةِ الْوَصْفِ إلَى مَعْمُولِهِ كَبَالِغَ الْكَعْبَةِ وَمَعْمُورِ الدَّارِ، وحَسَنِ الْوَجْهِ. وتُسَمَّى لَفْظِيَّةً لأنَّها لِمُجَرَّدِ التَّخْفِيفِ وَلاَ تُجامِعُ الاضافةُ تَنْوِيناً، ولا نُوناً تَالِيَةً للإعْرَابِ مُطْلَقاً، وَلاَ أَلْ في نَحْوِ الضَّارِبَا زَيْدٍ وَالضَّارِبُو زَيْدٍ وَالضَّارِبُ الرَّجُلِ وَالضَّارِبِ رأسِ الرَّجُلِ وَ بِالرَّجُلِ الضَّارِبِ غُلامِهِ.

(بَابٌ يَعْمَلُ عَمَلَ فعْله سَبْعَةٌ)

اسْمُ الْفِعْلِ كَهَيْهَاتَ وَصَهْ وَوَيْ بِمَعْنَى بعُدَ واسْكُتْ وَأَعْجَبُ، وَلاَ يُحْذَفُ وَلاَ يَتَأَخَّرُ عن مَعْمُولِه، وَكِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ مُتأوَّلٌ، وَلاَ يَبْرُزُ ضَمِيرُهُ، وَيُجزَمُ الْمُضَارِعُ في جَوَابِ الطَّلَبِيِّ مِنْهُ نَحْوُ: (مكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي).

وَلا يُنْصَبُ وَالمَصْدَرُ كَضَرْبٍ وَإِكْرَامٍ إِنَّ حَلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا وَلَمْ يَكُنْ مُصَغَّراً وَلاَ مُضْمَراً وَلا مَحْدُوداً وَلاَ مَنْعُوتاً قَبْلَ الْعَمَلِ وَلاَ مَحْذُوفاً وَلاَ مَفْصُولاً مِنَ المَعْمُولِ وَلاَ مُؤَخَّراً عَنْهُ، وَإِعْمَالُهُ مُضَافاً أَكْثَرُ نَحْوُ ـ وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ـ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلاَ إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ المَرْءُ بَيِّنٌ

وَمُنَوَّناً أَقْيَسُ نَحْوُ: أَوْ إِطْعَامٌ في يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً، وَبِأَلْ شَاذٌ نَحْوُ: وَكَيْفَ التَّوَقِّي ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ.

واسْمُ الْفَاعِلِ: كَضَارِبٍ ومُكْرِمٍ، فَإِنْ كَانَ بِأَلْ عَمِلَ مُطْلَقاً أَوْ مُجَرَّداً فَبِشَرْطَيْنِ كَوْنُهُ حَالاً أَوِ اسْتِقْبَالاً وَاعْتِمَادُهُ عَلَى نَفْيٍ أو اسْتِفْهَامٍ، أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ، أَوْ مَوْصُوفٍ ـ وَبَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ـ عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ، خِلاَفاً لِلْكِسَائِيِّ. وَخَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، وَتَقْدِيرُهُ خَبِيرٌ كَظَهِيرٍ خِلاَفاً لِلأَخْفَشِ. وَالْمِثَالُ وَهُوَ مَا حُوِّلَ لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ فَاعِلٍ إِلَى فَعَّالٍ، أَوْ فَعُولٍ أَوْ مِفْعَالٍ بِكَثْرَةٍ، أَوْ فَعِيلٍ، أَوْ فَعِلٍ بِقِلَّةٍ نحْوُ أَمَّا الْعَسَلَ فأَنَا شَرَّابٌ.

واسْمُ المَفْعُولِ كَمَضْرُوبٍ ومُكْرَمٍ، ويَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ وهُوَ كاسْمِ الْفَاعِلِ.

والصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ: بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدَّى لِوَاحِدٍ، وَهِيَ الصِّفَةُ الْمَصُوغَةُ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ لإِفَادَةِ الثُّبُوتِ كَحَسَنٍ وَظَرِيفٍ وَطَاهِرٍ وَضامِرٍ، وَلاَ يَتَقَدَّمُهَا مَعْمُولُهَا، ولاَ يَكُونُ أَجْنَبِيّاً ويُرْفَعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، أَوِ الإِبْدَالِ ويُنْصَبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوِ التَّشْبِيهِ بالمفْعُولِ بِهِ والثَّانِي يَتَعَيَّنُ في الَمعْرِفَةِ، ويُخْفَضُ بالإِضَافَةِ.

واسْمُ التَّفْضِيلِ : وهُوَ الصِّفَةُ الدَّالَّةُ عَلَى المُشَارَكَةِ والزِّيَادةِكَأَكْرَمَ، وَيُسْتَعْمَلُ بِمِنْ، وَمُضافاً لِنَكِرَةٍ فَيُفْرَدُ وَيُذَكرُ وَبِأَلْ فَيُطَابِق، وَمُضَافاً لِمَعْرِفَةٍ فَوَجْهَانِ، وَلاَ يَنْصِبُ المَفْعُولَ مُطْلَقاً، وَلاَ يَرْفَعُ في الْغَالِبِ ظَاهِراً إلاَّ في مَسْأَلَةِ الكُحْلِ.

(بَابُ التَّوَابِعِ)

يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ في إِعْرَابِهِ خَمْسَةٌ:

النَّعْتُ، وَهُوَ التَّابِعُ المُشْتَقُ أَوِ المُؤَوَّلُ بِهِ المُبَايِنُ لِلَفْظِ مَتْبُوعِهِ، وَفائِدَتُهُ تَخْصِيصٌ أَوْ تَوْضِيحٌ أَوْ مَدْحٌ أَوْ ذَمٌّ أَوْ تَرَحُّمٌ أَوْ تَوْكِيدٌ، وَيَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ في وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الإعْرَابِ، وَمِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيراً مُسْتَتِراً تَبِعَ في واحِدٍ مِن التَّذْكِيرِ وَالتَّأنِيثِ، وَوَاحِدٍ مِنَ الإفْرَادِ وَفَرْعَيْهِ، وَإِلاَّ فَهُوَ كَالْفِعْلِ،

وَالأَحْسَنُ جاءَنِي رَجُــلٌ قُعُودٌ غِلْمَانُهُ ثُمَّ قــاعِدٌ ثُمَّ قاعِدُونَ، وَيَجُوزُ قَطْــعُ الصِّفَةِ المَعْلُومِ مَوْصُوفُهَا حَقِيقَةً أَوِ ادِّعاءً رَفْعاً بِتَقْدِيرِ هُوَ، وَنَصْباً بِتَقْدِيرِ أَعْنِى أَوْ أَمْدَحُ أَوْ أَذُمُّ أَوْ أَرْحَمُ.

وَالتَّوْكِيدُ وَهُوَ إِمَّا لَفظِيٌّ نَحْوُ (أخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخا لَهُ).

ونَحْوُ (أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ أَحْبِسِ أحْبِسِ).

ونَحْوُ (لاَ لاَ أَبُوحُ جُبَّ بَثْنَةَ إِنَّها).

وَلَيْسَ مِنْهُ: دَكًّا دَكًّا وَصَــفاً صَفاً أَوْ مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ بِالنَّفْسِ وَالْعَــيْنِ مُؤَخَّرَةً عَنْها إِنِ اجْتَمَعَتَا، ويُجْمَعَــانِ عَلَى أَفْعلٍ مَعَ غَيْرِ المُفْرَدِ، وَبِكُلٍ لِغَيْرِ مُثنى إِنْ تَجزَّأَ بِنَفْسِهِ أَوْ بِعَامِلِهِ، وَبِكِلاَ وَ كِلْتَا لَهُ إِنْ صَحَّ وُقُوعُ المُفْرَدِ مَوْقِعهُ وَاتحَدَ مَعْنَى المُسْنَدِ، وَيُضَفْنَ لِضَمِيرِ المُؤَكَّــدِ، وَبِأَجْمَعَ وَجَمْعَاءَ وَجَمْعِهِما غَيْــرَ مُضافَةٍ، وَهِيَ بِخِلاَفِ النُّعُوتِ لا يَجُوزُ أَنْ تَتَعاطَفَ المُؤَكِّدَاتُ، وَلاَ أَنْ يَتْبَعْنَ نَكِرَةً وَنَدَرَ:

(يَالَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبٌ)

وَعَطْفُ الْبَيَانِ، وَهُوَ تَابِعٌ مُوَضِّحٌ، أَوْ مُخَصِّصٌ جَــامِدٌ غَيْرُ مُؤَوَّلٍ، فَيُوافِقُ مَتْبُــوعَهُ كَأَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَــفْصٍ عُمَرُ، وَهذَا خَاتَمٌ حَــدِيدٌ، وَيُعْرَبُ بَدَلَ كُلٍ مِنْ كُلٍ إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلاَلُهُ مَحَلَّ الأَوَّلِ كَقَوْلِهِ:

(أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ)

وقوله: (أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلاً)

وَعَطْفُ النّسَقِ بِالْوَاوِ، وَهِيَ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ، وَالْفَاءِ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ، وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي، وَحتَّى لِلْغَايَةِ. وَالتَّـدْرِيجِ لا لِلتَّرْتِيبِ وَأَوْ لأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَو الأَشْيَاءِ مُفِيدةً بَعْدَ الطَّلَبِ لِلتَّخْيِيرَ أَو الإِبَاحَةَ، وَبَعْدَ الْخَبَرِ الشَّكَّ أَوِ التَّشْكِيكَ وَأَمْ لِطَلَبِ التَّعْيِينِ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحْدِ الْمُسْتَوِيَيْنَ وَلِلرَّدِّ عَنِ الخَطأِ فِي الحُكْمِ، لاَ بَعْدَ إِيجَـابٍ، وَلَكِنْ وَبَلْ بَعْدَ نَفْيٍ وَلِصَرْفِ الحُكْمِ إِلَى مَا بَعْـدَها، بَلْ بَعْدَ إِيجَابٍ.

وَالْبَدَلُ، وَهُوَ تَابِعٌ مَقْصُـودٌ بِالحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ وَهوَ سِتَّةٌ: بَدَلُ كُلّ نَحْوُ ـ مَفازاً حَدَائِقَ ـ وَبَعْضٍ نَحْوُ ـ مَنِ اسْتَطَاعَ ـ وَاشْتِمَالٍ نَحْوُ ـ قِتَالٍ فِيهِ ـ وَإِضْرَابٍ وَغَلَطٍ وَنِسْيانٍ نَحْوُ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينارٍ بِحَسَبِ قَصْدِ الأَوَّلِ وَالثَّانِي، أَوِ الثَّانِي وَسَبْقِ اللِّسَانِ، أَوِ الأَوَّلِ وَتَبَيُّنِ الخَطَأَ.

(بَابٌ)

الْعَدَدُ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ يُؤَنَّثُ مَعَ الْمُذَكَّـرِ وَيُذْكَرُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ دَائِماً نَحْوُ ـ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ـ وَكَذلِكَ الْـعَشْرَةُ إِنْ لَمْ تُرَكَّبْ، وَمَا دُونَ الثَّلاَثَةِ، وَفَاعِلٌ كَثَالِثٍ وَرَابِعٍ عَلَى الْقِيَاسِ دَائِماً، وَيُفْـرَدُ فَاعِلٌ أَوْ يُضَافُ لِمَا اشْتُقَّ مِنْهُ أَو لِمَا دُونَهُ أَوْ يَنْصِبُ مَا دُونَهُ.

(بَابٌ)

مَوانِعُ صَرْفِ الاسْمِ تِسْعَةٌ يَجْمَعُهَا:

وَزْنُ المُرَكبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُهَا
عَدْلٌ وَوَصْفُ الجَمْعِ زِدْ تأنِيثَا

كَأَحْمَدَ وَأَحْمَرَ وَبَعْلَبَكَّ وَإِبْرَاهِيمَ وَعُمَرَ وَأُخَرَ وَأُحَادَ وَمَوْحَدَ إِلَى الأَرْبَعة، وَمَسَاجِدَ وَدَنَانِيرَ وَسَلْمَانَ وَسَكْرَانَ وَفَاطِمَةَ وَطَلْحَةَ وَزَيْنَبَ وَسَلْمى وصحْرَاءَ، فَأَلفُ التَّأنيثِ وَالجَمْعُ الَّذي لاَ نَظيرَ لَهُ في الآحادِ كُلٌّ مِنْهُمَا يَسْتَأثِرُ بالمَنعِ، وَالبَوَاقِي لا بُدَّ مِنْ مُجَامَعَة كُلِّ عِلَّةٍ مِنْهُنَّ للصِّفَةِ أَوِ الْعَلَمِيَّة، وَتَتَعَيَّنُ الْعَلَمِيَّةُ مَعَ التَّرْكِيبِ والتَّأنيثِ والْعُجْمَةِ، وشَرْطُ الْعُجْمَة عَلَمِيَّةٌ في الْعَجَمِيَّة وزيادَةٌ عَلَى الثَّلاثَةِ، والصِّفَة أَصَالَتُهَا وَعَدَمُ قَبُولِهَا التَّاءِ، فَعرْيَانٌ وأَرْمَلٌ وَصَفْوَانٌ وَأَرْنَبٌ بِمَعْنَى قَاسٍ وَذَلِيلٍ مُنْصَرِفَةٌ، وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ هِنْدٍ وَجهَّان بِخِلاَف زَيْنَبَ وَسَقَرَ وَبَلْخَ، وَكَعُمَرَ عِنْدَ تَمِيمٍ بَابُ حَذَامِ إِنْ لَمْ يُخْتَمْ بِرَاءٍ كَسَفَارِ، وَأَمْسِ لِمُعَيَّنٍ إِنْ كَانَ مَرْفُوعاً، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَشْتَرِطْ فِيهِمَا، وَسَحَرَ عِنْدَ الْجَمِيع إنْ كَانَ ظَرْفاً مُعَيَّناً.

(بَابٌ)

التَّعَجُّبُ لَهُ صِيغَتَانِ مَا أَفْعَلَ زَيْداً، وَإِعْرَابُهُ مَا مُبْتَدَأ بِمَعْنَى شَيءٌ عَظِيمٌ وَأَفْعَلَ فِعْلٌ مَاضٍ فَاعِلُهُ ضَمِيرُ مَا، وَزَيْداً مَفْعُولُ بِهِ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ مَا. وَأَفْعِلْ بِهِ وَهُوَ بِمَعْنَى مَا أَفْعَلَهُ، وَأَصْلُهُ أَفْعَلَ: أَيْ صَارَ ذَا كَذَا كَأَغَدَّ الْبَعِيرُ أَيْ صَارَ ذَا غُدَّة فَغُيِّرَ اللَّفْظُ وَزِيدَتِ الْبَاءُ فِي الْفَاعِلِ لإِصْلاَحِ اللَّفْظِ، فَمِنْ ثَمَّ لَزِمَتْ هُنَا، بِخِلاَفِهَا فِي فَاعِلِ كَفَى، وَإِنَّمَا يُبْنَى فِعْلاَ التَّعَجُّبِ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ مُثْبَتٍ مُتَفَاوِتٍ تامٍّ مَبْنِيٍّ لِلْفَاعِلِ لَيْسَ اسْمُ فَاعِلِهِ أَفْعَلَ.

(بَابٌ)

الْوَقْفُ فِي الأَفْصَحِ عَلَى نَحوِ رَحْمَةٍ بِالْهَاءِ، وَعَلَى نَحْوُ مُسْلِمَاتٍ بِالتَّاءِ، وَعَلَى، نَحْوِ قاضٍ رَفْعاً وَجرّاً بِالْحَذْفِ وَنَحْوُ الْقَاضِي فِيهِمَا بالإِثْبَاتِ، وَقَدْ يُعْكَسُ فِيهِنَّ، وَلَيْسَ فِي نَصْبِ قَاضٍ وَالْقَاضِي إِلاَّ الْيَاءُ. وَيُوقَفُ عَلَى إِذاً وَنَحْوِ لَنَسْفَعاً وَرَأَيْتُ زَيْداً بِالأَلِفِ كَمَا يُكتُبُ، وَتُكْتَبُ الأَلِفُ بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ كَقَالُوا دُونَ الأَصْلِيَّةِ كَزَيدٌ يَدْعُو، وَتُرْسَمُ الأَلِفُ يَاءً إِنْ تَجَاوَزَتِ الثَّلاَثَةَ كَاسْتَدْعَى وَالْمُصْطَفى أَوْ كَانَ أَصْلُهَا الْيَاءَ كَرَمَى وَالْفَتَى، وَأَلِفاً فِي غَيْرِهِ كَعَفَا وَالْعَصَا وَيَنْكَشِفُ أَمْرُ أَلِفِ الْفِعْلِ بِالتَّاءِ كَرَمَيْتُ وَعَفَوْتُ، وَالاسْمِ بِالتَّثْنِيَةِ كَعَصَوَيْنِ وفَتَيَيْنِ.

(فَصْلٌ) هَمْزَةُ اسْمٍ بِكسْرٍ وَضَمٍ وأَسْتٍ وَابْنٍ وأَنْتِمٍ وَأَبْنَةٍ وأَمْرِيءٍ وَامْرَأَةٍ وَتَثْنيتـهِنَّ وأَثْنَيْنِ وَأَثْنَتَيْــنِ وَالْغُلاَمِ وَأَيْمُنِ اللَّهِ في الْقَــسَمِ بِفَتْحِـهمَــا أَوْ بِكَسْرٍ في أَيْمُنْ: هَمْزَةُ وَصْلٍ، أَيْ تَثْبُتُ ابْتِدَاءً وَتُحْذَفُ وَصَلاً، وَكَذَا هَمْزَةُ المَاضِي المُتَجَاوِزِ أرْبَعَةَ أَحْرُفٍ كَاسْتَخْرَجَ وَأَمْرِهِ وَمَصْدَرِهِ، وَأَمْرِ الثُّلاَثِيِّ كاقْتُلْ وأغْزُ وَاغْزِي بِضَمِّهِنَّ وَاضْرِبْ وَامْشُوا وَاذْهَبْ بِكَسْرٍ كالبَوَاقِي.